



الدورة السادسة عشرة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا

بلاغ صحفي

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، تنظم جمعية أبي رقرق الدورة السادسة عشرة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا من 13 إلى 18 نونبر 2023.

تتوالى دورات المهرجان الدولي لفيلم المرأة، ويتعمق معها شَغْفُ اكتشاف الجديد سينمائيا، فضلا عن طرح أسئلة وقضايا تُعنى بالمرأة في السينما الوطنية مقارنة مع نظيراتها في مختلف أنحاء العالم، فالمهرجان يمنح فرصة سانحة للسينمائيات من مختلف المشارب العربية والإفريقية والدولية للتداول في شؤون المهنة، وتبادل الخبرات والتجارب، وطرح القضايا المتعلقة بظروف الممارسة، ومناقشة شؤون المرأة من خلال المنجزات الفيلمية.

تنعقد هذه الدورة في ظروف سوسولوجية متنوعة، لها بالغ الأثر على اشتغال المرأة في السينما، وعلى صورتها في الأفلام، لاسيما ما يخص العنف والتحرش وحماية الأسرة والمناصفة في الحقوق المدنية وحماية الطفولة والشباب، خاصة وأن المغرب قد وقَّع على اتفاقيات دولية تُعنى بذلك، وما يزال بعضها بعيدا عن تحقيق الانتظارات المأمولة، وهو الأمر الذي طرحته سينمائيات مغربيات في أفلامهن الأخيرة كدليل على حيوية السينما بالمغرب واستماعها لنبض المجتمع.

نطمح في دورتنا هاته إلى دعم المُعطى الدستوري الذي تُحاول هيئات المجتمع المدني جاهدةً استلهام روحه وتنزيل بعض الإجراءات والقوانين المُسَعِّفة في تجاوز بعض الوقائع التي يعرف النقاش العمومي حولها جدلا واسعا، والتي ترتبط، في عمقها، بأحقية المرأة في المساواة والمناصفة.. ونحن إذ نطرح هذه الأمور، فإنما لمواكبة ما تطرحه الأفلام الدولية، خصوصا منها السينمات المماثلة لنا، والتي يمكن أن تتبادل معها وجهات النظر لتطوير التجربة السينمائية ببلدنا، وفي هذا السياق يأتي احتفاؤنا بالسينما المكسيكية التي تزخر بالرؤى والمقاربات الفنية الجديرة بالاحتفاء.

أتاح المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا تطوِير النقاش النظري حول سينما المرأة، فقد بدأنا نلمس، دورة بعد أخرى، من خلال اللقاءات والمناقشات والندوات، تَغْيُر طرق التحليل وغنى المقاربات الفيلمية المرتبطة بعناصر الفيلم وأسس النظرية، تلك التي عَزَزَهَا اهتمام الجمهور بمختلف العروض التي أبانت عن الدينامية النفسية والتفاعلية لاهتمامه وارتباطه بمختلف القضايا التي تطرحها أفلام المرأة، وها نحن ننتقل على سياقات جديدة تعزز ما سبق وأن راكمناه في الدورات السابقة.

يستمد برنامج هذه الدورة غِنَاهُ من تعدد الروافد والجسور الثقافية والفنية التي يقترحها، وهو بذلك يفتح آفاق جديدة من شأنها تعميق البحث الجاد في مختلف انشغالات المرأة السينمائية، وتقييم نضالاتها الساعية إلى مواجهة التحديات التي نعيشها في عالمنا الراهن، إذ سيكون من الصعب استسهال تحدياتها السياسية والاجتماعية والتقنية في غياب رؤية سينمائية طموحة.

يتضمن البرنامج العام لهذه الدورة المحاور التالية:

- مسابقة رسمية للأفلام الروائية الطويلة حول تيمة المرأة.
 - مسابقة رسمية للأفلام الوثائقية تنطلق لنضال المرأة من أجل المساواة وضد كل أشكال التمييز.
 - نظرة معينة على الأفلام القصيرة المغربية، نافذة على الأفلام القصيرة التي صممت أو كتبت أو أخرجت أو أنتجت من قبل نساء لهن حساسيتهن الخاصة. تتوج هذه النافذة بـ "جائزة الجمهور الشبابي".
 - نظرة معينة على الأفلام الروائية الطويلة المغربية، التي تتوج أيضا بـ "جائزة الجمهور الشبابي"، الهدف من هذه النافذة هو الانفتاح على الأفلام المغربية، كتفاعل من نوع آخر.
 - تكريم السينما المكسيكية ضيفة شرف المهرجان، على كل ما تشاركه مع السينما المغربية،
 - تكريم ثلاث (03) شخصيات سينمائية نسائية مرموقة على مساهرهن السينمائي.
 - استمرارًا للدورات السابقة، سيتم تنظيم ندوة تحت عنوان " في الحاجة إلى الجمال "، المشرف على الندوة: محمد لطفي المريني (كاتب وفاعل ثقافي).
- ❖ تقترح هذه الندوة مجموعة من المحاور أهمها:
- إدراك الجمال في اللوحات التجريدية.
 - الكلام "النابي" في الافلام المغربية: قبح ام جمال؟
 - صناعة الجمال من خلال المؤثرات البصرية والصوتية في أفلام الخيال العلمي.
 - رهانات آلية توليد الابداعات (ChatGPT).

- حوار السينمائيين، يجمع المخرج محمد عهد بنسودة (المغرب) والمخرجة عزة الحسيني (مصر)، نظرة متقاطعة لرجل وامرأة حول مسألة النوع في السينما، تجربتهم في السينما وعطائهم كجيل جديد من السينمائيين.
 - لقاء مفتوح حول "صورة المرأة في السينما العربية"، يسلط الضوء بشكل خاص على العديد من الجوانب المتعلقة بموضوع المرأة التي تشكل محورا مركزيا في مهرجاننا.
 - ماستركلاس مع المخرجة الفرنسية أنجيلا أوتوبا للتعرف على مسيرتها في مجال الكتابة السينمائية والإخراج من خلال الحوار والتبادل المباشر الصريح والبناء.
 - المحادثة ستتناول مناقشة حول تجربة لمياء الشرايبي في الإنتاج والإنتاج المشترك للأعمال السينمائية المغربية (القيود، المزايا، الترويج، الاستغلال وتوزيع هذه الأعمال).
- ستدور المحادثة حول أربعة محاور للتفكير والنقاش:

1- أهمية مرحلة التطوير

2- البحث عن التمويل

3- الإنتاج المشترك

4- تأثير منصات البث الجديدة على الإنتاج

- المناصفة في السينما من خلال عقد أوراق عمل تحت اسم "الضفة الأخرى"، من تنسيق خولة أسباب بن عمر، سينمائية ومخرجة وكاتبة وناشطة في مجال حقوق المرأة وعضوة في اللجنة الوطنية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

الأهداف:

- ✓ العمل من أجل إرساء بيئة ثقافية تحقق المساواة وتقبل الاختلاف.
- ✓ التواصل وتعزيز الوعي والترافع من أجل تطبيق مبادئ التكافؤ في عالم السينما والثقافة بشكل عام.
- ✓ دحض بعض الأحكام المسبقة التي تحط من قدر المرأة في مجال الإبداع.
- ✓ تعزيز انخراط محترفي السينما في الحركة الثقافية والسياسية والاجتماعية في البلاد.
- ✓ المساهمة في كل ما يجب القيام به بغية بتحسين الإنتاج الإبداعي للتوقف عن إعادة نشر نفس الأنماط والصور النمطية.
- ✓ المساهمة في إعطاء صورة أفضل عن المرأة المغربية.
- ✓ التأكيد على أهمية إشراك الرجال في تحسين أوضاع المرأة وتوازن المجتمع.
- ✓ التأثير بشكل إيجابي على مهنيي الغد من خلال تقديم نماذج أفضل يتم تبنيها.

ستمح الورشة خلال الحفل الختامي جائزة "الضفة الأخرى"، للفيلم المغربي الذي يتناول ويدافع عن الوضع الفريد للمرأة في سياقات مختلفة، ويحرص على عدم تسييس النقاش ويحترم الأهداف المذكورة أعلاه ويشغلن أكبر عدد ممكن من النساء كرئيسات أقسام في المجال السينمائي للسنوات 2022-2023.

- تقديم مؤلفات بارتباط مع تيمة المهرجان وو اقع السينما بالمغرب.
 - ❖ "من السينما إلى الأوبرا" للكاتبة والناقدة السينمائية والفنية عفيفة الحسينات.
 - ❖ "التاريخ الاجتماعي لتكوين وتعليم الفتيات في المغرب" للكاتبة والشاعرة عائشة بلعربي.
 - ❖ "تقريبا ... قصة عودة الى الحياة" للصحفية والمخرجة والناشطة في مجال حقوق المرأة خولة أسباب بن عمر.
 - ❖ "الحب والفن" للكاتبة والرسامة لبابة لعلج.
 - ❖ "تجارب سينمائية نسائية جديدة... قراءات في أفلام مغربية" للكاتب والناقد السينمائي عبد الكريم واكريم.
 - ❖ "المرشد في صناعة الفيلم الوثائقي" للكاتب والمخرج عز العرب العلوي لمحزري.
 - ❖ "اغتيال وطن إبراهيم الروداني" للسيناريست والناقد السينمائي خالد الخضري.
 - ❖ "تمثلات المغربيات عبر الشاشة" للأستاذ الباحث في السينما والسمعي البصري مولاي ادريس الجعيدي.

- ورشة تكوينية حول "التربية على الصورة" يواصل المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا عمله على التربية الفنية في مجال السينما لفائدة الشباب، الورشة مرفوقة بعرض مجموعة من المقتطفات ولقطات الأفلام.

- ورشة الكتابة السينمائية (صانع فيلم / مشهد) تتابع ورشة الكتابة السينمائية لقاءاتها بين الطلبة والسينمائيين للوصول إلى مقاربة مهنية حول بعض المواضيع السينمائية والسمعية البصرية.

- تتكون لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة من:

- . ناستازيا كينسكي، ممثلة، بولندا، ألمانيا | رئيسة
- أندريا تاشلر، منتجة، هنغاريا
- حنان الفاضلي، ممثلة، المغرب
- آن فيلاسيك، مخرجة وسيناريست، فرنسا
- ماجالي رشا دوناديو، منتجة، المكسيك

- تتكون لجنة التحكيم المسابقة الرسمية للأفلام الوثائقية من:

- إنصاف وهيبة، باحثة في مجال السينما، تونس | رئيسة
- سارة قدوري، مونتاج وتسجيل الصوت، المغرب
- هالة جلال، مخرجة ومنتجة، مصر

- تتكون لجنة تحكيم جائزة الجمهور الشبابي من:

- فاطمة الزهراء الجوهري، ممثلة | رئيسة
- مريم عابد، مخرجة
- آية رياش، مخرجة

فيلم الافتتاح

- "الموارد البشرية" لدانية عاشور، المغرب انتاج سنة 2023

العرض الأول لهذا الفيلم

وستعلن لجنة التحكيم خلال حفل الاختتام يوم السبت 18 نونبر 2023، عن المتوجين بالجوائز التالية:

بالنسبة للفيلم الروائي الطويل:

- الجائزة الكبرى للمهرجان.
- جائزة لجنة التحكيم.
- جائزة أول عمل.
- جائزة أحسن دور نسائي.
- جائزة أحسن دور رجالي.

بالنسبة للفيلم الوثائقي:

- جائزة الوثائقي.

بالنسبة للفيلم القصير والطويل المغربي

- جائزة الجمهور الشبابي للفيلم القصير.
- جائزة الجمهور الشبابي للفيلم الطويل.

بالنسبة للفيلم الأكثر مساواة في السينما

- جائزة الضفة الأخرى.

يتنافس للظفر بهذه الجوائز 10 أفلام روائية طويلة:

- "مطلقات الدار البيضاء" ل محمد عهد بنسودة، إنتاج مشترك بين المغرب وفرنسا، 2023
- "ليلة خضراء" ل هان شواي، هونغ كونغ، 2023
- "رقصة فانسى" ل إريكا تريمبلاي، الولايات المتحدة، 2023
- "بلاك بيرد بلاك بيرد بلاك بيرد" ل إلين نافيرياني، إنتاج مشترك بين جورجيا وسويسرا، 2023
- "باولا" ل أنجيلا أوتوبا، فرنسا، 2023
- "التراكب" ل كارولين لينجباي، الدنمارك، 2023
- "ستة اسابيع" ل نويي فيرونيكا ساكوني، هنغاريا، 2022
- "ليونورلن يموت أبدا" ل مارتينا راميريز إسكوبار، الفلبين، 2022
- "الحب والرياضيات" ل كلوديا سانت لوس، المكسيك، 2022
- "أماندا" ل كارولينا كافالي، إيطاليا، 2022
- ✓ تمثل الأفلام المذكورة أوروبا وأمريكا الشمالية وأفريقيا وآسيا؛
- ✓ 11 دولة؛
- ✓ 6 أفلام تم إنتاجهما سنة 2023 و4 أفلام سنة 2022؛
- ✓ 9 أفلام في المنافسة من إخراج نساء.

يتنافس على جائزة الفيلم الوثائقي الأفلام الخمسة (05) التالية:

- "كوروموسو - الأخت الكبرى" ل حبيباتا ورمي وجيم دونوفان، كندا، 2023
- "الجنة، الجنة الأصلية" ل كلوي عائشة بورو، إنتاج مشترك بين فرنسا وبوركينا فاسو والبنين وألمانيا، 2023
- "سبعة فصول شتاء في طهران" ل ستيفي نيدرزل، إنتاج مشترك بين ألمانيا وفرنسا، 2023
- "الأخوات باثان" ل إليونور بواسينو، فرنسا، 2023
- "حتى أنا عائد" ل زينب شفشاوني موساوي، المغرب، 2022
- ✓ 4 أفلام وثائقية في المنافسة من إخراج نساء؛
- ✓ فيلم وثائقي واحد في المنافسة من إخراج امرأة ورجل؛
- ✓ 6 دول؛
- ✓ 4 أفلام وثائقية تم إنتاجهما سنة 2023 وفيلم وثائقي سنة 2022.

يتنافس على جائزة الجمهور الشبابي:

■ الأفلام الروائية الطويلة المغربية

- "ضاضوس" لعبد الواحد مجاهد، 2023
- "قرعة دمريكان" لهشام رڭراڭي، 2022
- "سيڭا" لربيع الجوهرري، 2022
- "الشطاح" ل لطفي آيت الجاوي، 2021
- "كازا أوفردوز" لعادل عمور، 2020

■ الأفلام القصيرة المغربية

- "الموارد البشرية" لدانية عاشور، 2023 (فيلم الافتتاح)
- "نجمة مارس 2020" ل ليلي مسفر، 2022
- "خيانة" لسلي لخماس، 2022
- "أم المهرج" لمنال غوا، 2021
- "يا مرايا" ل ماجدة بسايح، 2021
- "خلود" لخلود بوزين، 2020
- "تنين وسبعين" لأية مودن، 2020

ومن خلال المهرجان، ستكرم سلا:

❖ تكريم ناستازيا كينسكي، الممثلة الألمانية المشهورة بأدوارها في "تيس" (1979) و "باريس، تكساس" (1984)، بالإضافة إلى جمالها اللافت. إنها ابنة الممثل كلاوس كينسكي والممثلة روث بريجيت توكي.

❖ تكريم المكسيكية ماريا نوفارو، مديرة المعهد المكسيكي للسينما، ومخرجة وسيناريسست ومحرة وسوسولوجية.

❖ تكريم الممثلة نعيمة إلياس على مسارها في السينما والمسرح والتلفزيون.

أما بالنسبة لسينما البلد الضيف المكسيك، سهرت اللجنة المنظمة للمهرجان على ضمان تواجدها في كل الأنشطة المبرمجة سعيا منها إلى إشراك ضيوفها في البرنامج العام بكل مكوناته. ثم اختيار المكسيك ضيفا لهذه السنة، وهي دولة تعتبر من الرواد في المبادرات التي تهدف إلى الترويج لثقافة السينما.

وفي هذا الصدد، ستعرض 4 أفلام طويلة، ما بين الروائي والوثائقي، لمخرجات ومخرجين تناولوا من خلال أعمالهم قضية المرأة وأثرها على المجتمع السنغالي.

- "الحب والرياضيات" ل كلوديا سانت لوس، 2022 (المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة)
- "المحطة 14" ل ديانا كاردوزو، 2022
- "نودوميكستيكو" ل أنجيليس كروز، 2021
- "كنوز" ل ماريا نوقارو، 2017

لقاء حول السينما المكسيكية سيتم تنظيمه مع حضور المخرجات لمناقشة السينما المكسيكية الجديدة، ومناقشة التحديات والتطورات والقيود التي تواجهها، ودور المرأة في السينما المكسيكية، ودور السينما في دعم حقوق المرأة وتحقيق المساواة والتوازن بين الجنسين في المجتمع.

كما سيتابع المهرجان مناقشة أفلام المسابقة الرسمية مع مخرجيها، وكذا تنظيم لقاء صحفي مع المكرمات وبعض عضوات لجن التحكيم.

بالنسبة للفضاءات المخصصة لتنظيم هذه الدورة:

- فضاء "هوليوود" بحي كريمة، القاعة الرسمية للمهرجان (900 مقعد).
- فضاء "الملكي" بالمدينة القديمة (500 مقعد).
- قاعة الندوات بفندق الدوليز (150 مقعد).
- قاعة العرض بفندق الدوليز (400 مقعد).

فنادق المهرجان:

- "الدوليز" بسلا | مقر المهرجان طيلة مدة التنظيم.
- "رحاب" بالرباط.
- "ريف" بالرباط.
- "فرح" بالرباط.

إدارة المهرجان: مقرر جمعية ابي رقرق

موقع المهرجان www.fiffs.ma